تفسير إبن كثير

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ

ثم قال تعالى : (أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) أي : تارة يصففن أجنحتهن في الهواء ، وتارة تجمع جناحا وتنشر جناحا) ما يمسكهن) أي : في الجو) إلا الرحمن) أي : بما سخر لهن من الهواء ، من رحمته ولطفه ، (إنه بكل شيء بصير) أي : بما يصلح كل شيء من مخلوقاته . وهذه كقوله : (ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا االله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) [النحل : 79] .